يظن يعني يتيقن بهم احسن المذاهب اي لانهم الايمة
في الدين حاصل ما قال انه يجب على المسلم ان يتاول
ما نقل عنهم نقلا صحيحا مما وقع منهم من قتال وخلاف
احسن التاويل فيأول ما وقع بين علي ومعاوية رضي الله
عنهما ان عليا رضي الله عنه طلب انعقاد البيعة اولا اذ
لا تقام الحدود ولا يستقيم امر الناس الا بالامام وطلب
معاوية القصاص من الذين قتلوا عثمان فوقع ما وقع لكن
اتفق اهل الحق على ان عليا رضي الله عنه اجتهد واصاب
فله اجران وان معاوية رضي الله عنه اجتهد واخطا
فله اجر واحد تنبيه لا تناقض بين قوله والامسا
الخ وقوله ان يلتمس الخ فان الاول في حق العامه والثاني
في حق العلما اذ فرضهم البيان وازالة الاشكال والطاعة
اي الانقياد واجب لايمة المسلمين بالاعتقاد والفعل
بامتثال الاوامر والنهي عن الزواجر وفسر الايمة بقوله
من ولاة امورهم اي حكامهم وعلمائهم لتجمع بين
القولين في تاويل اولي الامر من قوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال بعضهم المراد بالعلما
العاملون بعلمهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر
وقال بعضهم المراد بهم امرا الحق العاملون بامر الله تعالى

وامر

وامر السنة الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والجائرون
لا يطاعون لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق رواه احمد والحاكم ومن هذه المادة قول عمر
بن الخطاب رضي الله عنه من راى منكم في اعوجاجا يثنيني عن
الحق فليذكرني فقام بلال او سلمان فقال لو راينا فيك
اعوجاجا لقومناك بسيوفنا فقال الحمد لله الذي جعل
في هذه الامة من اذا راى في اعوجاجا قومني بسيفه
وكذلك اتباع السلف الصالح وهم الصحابة في اقوالهم
وافعالهم وفيما تاولوه واستنبطوه عن اجتهادهم
واقتفاء اثارهم اي اتباعهم واجب فان اطاع بظاهره دون
باطنه فانه عاص وليس بمطيع وكذلك الاستغفار اي
طلب المغفرة لهم واجب لقوله تعالى ربنا اغفر لنا ولا
خواننا الذين سبقونا بالايمان ولانهم وضحوا لنا السبيل
جزاهم الله احسن جزا وكذلك ترك المرا والجدال في الدين
واجب والمرا جحد الحق بعد ظهوره ودفعه بالباطل والجدال
مناظرة اهل البدع وانما منع من ذلك لانه يؤدي الى البسط
معهم والطعن في الصحابة واتباع الشبهة في القلب قال
مالك رضي الله عنه ان هذا الجدال ليس من الدين في شي
وان كان المقصود من الجدال اظهار الحق دون التعنت والعناد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)